إدارة الدفاع المدني في حلب تعلن عجزها عن "إحصاء القتلى"

الثلاثاء 13 ديسمبر 2016 09:12 م

أعلنت مديرية الدفاع المدني في حلب، الاثنين، عجزها عن "إحصاء القتلى"، في أحياء حلب المحاصرة المتبقية تحت سيطرة المعارضة، والتي تتعرض لقصف شديد واقتحامات مترافقة مع إعدامات ميدانية في حلب.

وقال الدفاع المدني في حلب، في منشور في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إن "الجثث تملأ الشوارع، والقصف ما زال مستمرا".

إعدامات ميدانية

وقالت مصادر إعلامية، إن القوات النظامية والمليشيات الداعمة لها، أعدمت عشرات العائلات ميدانيا في الأحياء التي تقدمت نحوها في حلب خلال الساعات الماضية.

وأكدت المصادر لوكالة "شهبا برس" الحلبية المحلية، أن عدد القتلى أكثر من 50 شخصا، بينهم نساء وأطفال، في أحياء الفردوس والصالحين في حلب، التي تقدمت إليها القوات النظامية، الاثنين.

وقالت وكالة "سمارت" إن قوات النظام أعدمت، الاثنين، عشرات المدنيين في أحياء بستان القصر والكلاسة والفردوس، "ذبحا بالسكاكين ورميا بالرصاص وحرقا".

واعتقلت المليشيات، الاثنين، عشرات المدنيين في أحياء بستان القصر والكلاسة والفردوس، التي سيطرت عليها صباحا، وفق المصادر نفسها والتي أكدت أن المليشيات أعدم العائلات ذبحا بالسكاكين، ورميا بالرصاص وحرقا، حيث شملت عمليات الإعدام الرجال والنساء على حدٍ سواء، بحسب "شهبا برس".

إعدامات للطاقم الطبي

وأكدت مصادر محلية لوكالة "سمارت"، مساء الاثنين، أن قوات النظام والمليشيات الموالية لها، أعدمت جرحى وممرضين داخل مركز طبي في حي الكلاسة، بالقسم المحاصر من مدينة حلب، بعد سيطرتها على الحي.

وأفادت المصادر، بأن قوات النظام اقتحمت مستوصف "الحياة"، بعد سيطرتها على حي الكلاسة، وأعدمت الجرحى الذين بقوا داخله والبالغ عددهم أكثر من خمسة، إضافة لإعدام أكثر من ثلاثة من الكادر الطبي.

إبادة جماعية

وكانت قوات النظام، تقدمت الأحد والاثنين، في عدد من أحياء المنطقة الشرقية لمدينة حلب، ما أدى لتضييق الخناق على المدنيين، وحصارهم ضمن منطقة جغرافية لا تتجاوز الستة كيلومترات مربعة، وسط تخوّف من ارتكاب مجازر في حقهم، وفق ناشطين والمجلس المحلي بالمدينة.

وقال نائب رئيس المجلس المحلي، زكريا أمينو، إن المدينة تتعرض لحملة "إبادة جماعية" بشتى أنواع الأسلحة، في ظل عدم وجود مشاف أو أدوية أو مواد غذائية، لافتا إلى أن جثث القتلى المدنيين تملأ الشوارع لعدم قدرة فرق الإسعاف الوصول إليها، بسبب القصف الذي تتعرض له الأحياء.

وناشـد أمينـو كافـة الـدول ومجلس الأمن والأمم المتحـدة، إيقـاف مـا يحصـل في حلـب مـن "قتـل جمـاعي وإبـادة"، مؤكـدا أن المحاصـرين يتخوفون من حدوث مجازر واعتقالات بحقهم، في حال تمكن النظام من الوصول لعمق المناطق التي يقيمون فيها.

وأوضح ناشـطون أن المناطق التي تسـيطر عليها الفصائل الآن هي أحياء الزبدية والأنصاري شـرقي وغربي والمشهد والسكري، وأجزاء من حي سـيف الدولـة والإذاعـة وصـلاح الـدين، ومنطقـة جسـر الحـاج التي أصـبحت منطقـة اشـتباكات الآن، في حين يحـاول النظـام التقـدم في الأحياء المذكورة.

استمرار القصف

ومع التقـدمات والإعـدامات المدنيـة؛ قضـى وجرح العشـرات من المـدنيين، الاثنين، بقصف للنظـام وروسـيا على الأحيـاء الـتي تسـيطر عليها الفصائل العسكرية في القسم الشرقي المحاصر من مدينة حلب، وفق الدفاع المدني وناشطين.

وأكـد مـدير المكتب الإعلامي للـدفاع المـدني بحلب، إبراهيم الحـاج، وجـود 15 مـدنيا تحـت الأنقـاض في حي الزبديـة، إثر شـن طـائرات حربية روسية غارة على الحي، بصاروخ "ارتجاجي"، حيث تحاول فرق الدفاع المدني انتشال الضحايا.

ولفت "الحاج" إلى عـدم وجود إحصائيـة دقيقة لديه حول أعداد الضـحايا، بسـبب اسـتمرار القصف على الأحياء الشـرقية، مرجحا أن يكون عدد القتلى اليوم تجاوز الـ30 قتيلاً.

بـدورهم قـال ناشـطون، إن عـددا من المـدنيين جرحوا إثر قصف مـدفعي لقوات النظـام على حي المشـهد من مقراتهـا في حي الحمدانيـة، دون وجود إحصائية دقيقة.

رفض فتح ممرات

مـن جـانب آخر، كشـف تجمـع "فاسـتقم كمـا أمرت"، التـابع للجيش الحر، رفض روسـيا فتـح ممرات إنسانيـة لخروج المـدنيين والفصائـل، خلال المفاوضات مع الولايات المتحدة.

وقال مدير المكتب السياسي للتجمع، زكريا ملاحفجي، إن "الروس متجهون نحو المواجهة، والإبادة في حلب"، حيث إنهم برفضوا مفاوضات الخروج من حلب، خلال اجتماعهم بالأمريكيين الأحد، بحسب "سمارت".

وتتعرض مدينة حلب، منذ ما يقارب الشـهر، لقصف غير مسـبوق من قبل النظام وروسـيا، ما أسـفر عن مقتل وجرح مئات المدنيين، فضـلاً عن الـدمار الـذي لحق بالمنشآت الخدميـة، وفي مقـدمتها المشافي التي خرجت عن الخدمـة، في حين ترافق القصف، منـذ أكثر من عشـرة أيام، مع تقدم كبير للنظام، الذي سيطر على غالبية هذه الأحياء.